خطة جديدة لإعادة الانتشار في الحديدة

اليمن : تجدد المواجهات شمال الضالع

المبعوث الأممي الخاص إلى اليمن مارتن غريفيث

جنود من الجيش اليمني في الضالع

عدن – «وكالات» : تجددت صباح أمس السبت، المواجهات العنيفة بين قوات الجيش وميليشيات الحوثي المدعومة من إيران في جبهة مريس شمالي الضالع.

وذكرت مصادر عسكرية، وفق موقع «المشهد العربي»، اليوم السبت، أن «المواجهات لاتزال مستمرة وبمختلف أنواع الأسلحة الخفيفة والثقيلة، وأن مدفعية الجيش تستهدف في هذه الأثناء مواقع وتجمعات الميليشيات الحوثية في الحقب والمعرش وكولة الزقري جنوبي مديرية دمت».

وكانت قوات الجيش قد نجحت، أمس الجمعة، في صد هجوم للحوثيين من اتجاه وادي المخطة والعرش جنوبي المدينة، وآخر في الأثلة والمعرش في القطاع الغربي وكبدتهم خسائر فادحة في الأرواح والعتاد.

ولقي عدد من عناصر ميليشيا الحوثي الانقلابية مصرعهم، مساء الجمعة، إثر انفجار لغم أرضي زرعته الميليشيا، في وقت سابق في مديرية دمت شمالي محافظة الضالع، جنوبي البلاد.

من جهة أخرى ذكرت مصادر في ساعة مبكرة من صباح أمس السبت، إن التحالف الذي تقوده السعودية في اليمن شن غارات على معسكرات لميليشيا الحوثي في العاصمة صنعاء، منها قاعدة الديلمي الجوية.

وكان السفير الأمريكي لدى اليمن قد حمل يوم الخميس الحوثيين مسؤولية تعثر تنفيذ اتفاق سلام برعاية الأمم المتحدة في ميناء الحديدة الرئيسي، وقال إن سلاحهم يمثل خطراً على دول أخرى في المنطقة.

من جهة أخرى أكدت منظمة يمنية، أن ميليشيات الحوثي، تواصل ممارسة أشد أنواع الانتهاكات بشاعة وفظاعة بحق النساء المختطفات والمخفيات قسراً في سجون سرية بالعاصمة صنعاء ومناطق سيطرتها.

وأعربت المنظمة اليمنية لمكافحة الاتجار بالبشر في بيان لها، أمس السبت، عن بالغ قلقها من استمرار تلك الجرائم المروعة، ومواصلة اختطاف النساء واخفائهن، ليرتفع عدد النساء المخطوفات والمخفيات قسريا إلى أكثر من (160) امرأة، وفق ما أورد موقع سبتمبر اليمني.

وأدانت الصمت المريع من المنظمات الدولية المعنية إزاء تلك الانتهاكات غير المسبوقة في تاريخ اليمن، وقالت إن «ذلك شجع الحوثيين على التمادي في تلك الممارسات التي تنتهك إنسانية الضحايا من النساء».

وبحسب المنظمة، فإن ميليشيات الحوثي المدعومة من إيران عملت ومن خلال تواطؤ بعض الأجهزة القضائية في مناطق سيطرتها على تحويل دفعة أولى من السجينات وعددهن (55) امرأة مختطفة من السجون السرية الخاصة إلى السجون العامة بعد تلفيق تهم والتقاط صور ومنتجة أفلام خلال فترة الاختطاف قيد التعذيب والابتزاز الذي راوحت مدته من ستة أشهر إلى سنة، دون علم النيابة العامة، وبهدف صرف الأنظار عن جريمتهم.

وأكد البيان، أن المنظمة اليمنية لمكافحة الاتجار بالبشر تمتلك أدلة ثابتة وقاطعة على وقائع الاختطاف والتعذيب الذي تعرضت له النساء المختطفات من قبل الميليشيات الحوثية.

كما تصاعدت انتهاكات ميليشيات الحوثي الانقلابية، ضد المدنيين في محافظة الضالع اليمنية، بدرجة كبيرة، حيث ارتكبت نحو 1339 انتهاكا، خلال العام الماضي.

وكشف مصدر بمركز «وعي» للإعلام، أن انتهاكات الميليشيات تنوعت بين القتل والإصابة، والاختطافات والاحتجازات التعسفية، والتهجير القسري، مضيفاً أن الميليشيا قتلت 51 مدنيا، وأصابت 52 بينهم أطفال ونساء، وأن الضحايا سقطوا جراء قصف الميليشيا للأحياء السكنية، إضافة إلى عمليات القنص وانفجار الألغام.

ورصد التقرير، 34 حالة اختطاف واحتجاز تعسفي نفذتها الميليشيات الحوثية، خلال العام الماضي، وحالتي اعتداءات جسدية بحق المواطنين، مشيرا إلى أن حرب الميليشيات، تسببت في تهجير ونزوح 1200 أسرة بشكل جماعي، من قرى الحقب وبيت اليزيدي وخاب والرباط في مديرية دمت.

من جهة أخرى، قالت مصادر عسكرية يمنية، إن الميليشيات الحوثية أنشأت 4 معسكرات لتدريب الأطفال والمختطفين من محافظات الحديدة وريمة والمحويت وصنعاء وذمار.

وأكدت المصادر أن المعسكرات التي أنشئت تخضع لإشراف خبراء من إيران وميليشيات حزب الله اللبناني.

من ناحية أخرى كشفت مصادر يمنية، خلال اليوم المائة منذ بدء اتفاق استوكهولم، عن أن الحكومة الشرعية ستتخذ قرارا حول دعوة وجهت إلى موفديها بلجنة إعادة الانتشار في الحديدة.

إذ يعكف رئيس اللجنة الجنرال مايكل لوليسغارد، الإثنين المقبل، على عرض الخطة الجديدة التي استحدثها المبعوث الأممي الخاص إلى اليمن مارتن غريفيث، الذي تشير التحليلات إلى أنه يرغب في كسب أي نقطة ولو كانت صغيرة في استوكهولم لكي يدعو إلى جولة مشاورات مقبلة، وفق ما أفادت صحيفة الشرق الأوسط، أمس السبت.

وسبق لوزير الخارجية اليمني خالد اليماني، أن ذكر بأن الخطة التي سيتم عرضها هي خطة سبق أن رفضها الحوثيون، وعادوا ليقولون للأمم المتحدة إنهم قبلوا بها.

وكان المبعوث الأممي أعلن في بيان أنه «عقب نقاشات بناءة مع الطرفين، هناك تقدم ملموس نحو الاتفاق على تنفيذ المرحلة الأولى من إعادة الانتشار طبقا لاتفاق الحديدة. وسيتم عرض التفاصيل الفنية على الطرفين في لجنة تنسيق إعادة الانتشار للتصديق عليها»، مضيفاً «وإذ يرحب المبعوث الخاص بهذا التقدم الذي أحرزه الطرفان، يتطلع إلى سرعة التصديق على تلك الخطة من قبل لجنة تنسيق إعادة الانتشار. وتأمل الأمم المتحدة أن يُمهد هذا التقدم الطريق نحو التوصل إلى حل سياسي شامل في اليمن».

وريثما تخرج الخطة الجديدة للمرحلة الأولى من إعادة الانتشار في الحديدة، التي تشمل الموانئ الثلاثة، الصليف ورأس عيسى والحديدة، أوردت الشرق الأوسط قراءات مسؤولين ومحللين يمنيين وخليجيين وأجانب، حول الاتفاق وما قبله وما بعده، وتداعيات الالتزام الحوثي، والخطوات التي يتخذها المبعوث الذي أكمل حولاً كاملاً منذ توليه مهمته.

وفي البداية كان اتفاق استوكهولم نجاحا باهرا، تمثل في جمع طرفين يتحاربان ولم يتحدثا منذ ما يربو على العامين ونصف العام، وزرع المبعوث التفاؤل بين الجميع.

ويذهب القائم بأعمال رئيس بعثة مجلس التعاون الخليجي لدى اليمن سرحان المنيخر، وفق الصحيفة، إلى ما قبل السويد، ويؤكد أن الاجتماع «لم يكن ليحصل، لولا جهود كبيرة بذلها ولي العهد السعوديالأمير محمد بن سلمان، وهو ما ذكره الأمين العام للأمم المتحدة أنطونيو غوتيريش، وأعلنه أمام اجتماع سفراء المجتمع الدولي +19 خلال المشاورات».

وقال إن «جهود الأمير محمد كان لها الأثر الأكبر في حضور الأطراف وإنجاح المشاورات، وهذا اعتراف دولي رفيع المستوى بدور السعودية الحريص على الحفاظ على أمن واستقرار اليمن ووحدة وسلامة أراضيه».

ومن جهته، يقول حمزة الكمالي وهو وكيل وزارة الشباب اليمني: «الميليشيات الحوثية حتى هذه اللحظة غير مؤمنة بعملية السلام، لأنها تعتبر أن ما أخذته بالقوة وكسبته بالمعركة العسكرية لن تسلمه باللين والتسويات. هذه مشكلة حقيقية تكمن في عقلية الجماعة، ولكن إذا نظرنا إلى اتفاقية استوكهولم على وجه الخصوص، أتصور أن الحوثي تهرب فيها من الضغوطات الدولية للذهاب نحو التزامات غير مثبتة وغير قابلة للتنفيذ من قبل جماعته في الداخل».

ويضيف أن «هذه الالتزامات التي كتبها الحوثي واتفق عليها على الورق وبالقرارات لن ينفذها على الأرض، لسببين، الأول: لا يريد خسارة إيراداته المالية، وهي الرافد الرئيسي للحرب لبقائه في المعركة. والسبب الثاني وهو الأهم، أن القرار لم يعد بيد الجناح الذي يناور سياسيا كمحمد عبد السلام وغيره، هناك من يملك القرار الحقيقي مثل محمد علي الحوثي وآخرين».

بينما يقول الباحث الأمريكي في مجلس العلاقات الخارجية الأوروبي آدم بارون، وفق الصحيفة: «تستمر الاتفاقية في الصمود، بعد أن قبل أن الخطوات الملموسة نحو تحقيق مكوناتها الثلاثة التي لا تزال غير قابلة للجدل، وقد يسمح غموض صياغة الصفقة لكلا الطرفين بالتوصل إلى نوع من الإتفاق، لكنه في الوقت نفسه يسمح لهما أيضا بتفسيرين مختلفين إلى حد ما لالتزاماتهما بموجب الصفقة».

ويتابع القائم بأعمال رئيس بعثة مجلس التعاون الخليجي لدى اليمن: «ما زلنا في انتظار ما يصدر عن الأمم المتحدة ومبعوثها الخاص حول الاتفاقية، لدينا ثقة في الأمم المتحدة، ونتابع ما أعلن عنه غريفيث حديثا، من وجود تقدم بين الأطراف حول المرحلة الأولى من اتفاق الحديدة (ميناءي الصليف ورأس عيسى)، ونحن ندعم الاتفاق ونحض الحوثيين على الإلتزام والانخراط بحسن نية لتنفيذه»، متابعا: «ندعم الشرعية اليمنية التي نراها ملتزمة وإيجابية في التعاطي مع الاتفاقية وخطواتها، ومع ذلك نقدم كثيراً من التنازلات لمصلحة الشعب اليمني، بعكس الجماعة الحوثية التي لم تقدم شيئا، حتى وإن قدموا مستقبلا، إذ إن التنازل لا يكون إلا من الطرف الشرعي بموجب القانون وهذا ما يفتقدونه».

بدوره أجاب السفير اليمني لدى الولايات المتحدة الدكتور أحمد عوض بن مبارك، على سؤال الصحيفة حول نية غريفيث عقد جولة ثانية بالقول: «كانت هناك إشارات من المبعوث لما يمكن أن تكون حوله المشاورات المقبلة دون توجيه أي دعوة صريحة بذلت لتلمس ملامح الحل الشامل عبر لقاءات غير رسمية، لكننا لم نستمع صراحة لأي دعوة إلى جلسة مشاورات مقبلة».

وفي المقابل فتحن واضحون في أن أي قفز على تنفيذ اتفاق استوكهولم أو هروب إلى نقاش الترتيبات السياسية قبل الاتفاق على الترتيبات الأمنية والعسكرية وقبلها إجراءات بناء الثقة حسب كل الاتفاقات منذ أن بدأت المشاورات في جنيف، سيعد مدخلاً غير سليم ولن يقود للوصول إلى الحل، وفقا للمرجعيات المتفق عليها».

العراق : عبد المهدي يطلب إقالة محافظ نينوى

رئيس الحكومة العراقية عادل عبد المهدي

بغداد – «وكالات» : دعا رئيس الحكومة العراقية عادل عبد المهدي فجر أمس السبت، البرلمان إلى إقالة محافظ نينوى ونائبيه على خلفية غرق عبارة سياحية راح ضحيتها أكثر من 110 أشخاص قبل يومين بمياه نهر دجلة شمالي مدينة الموصل (400 كم شمالي بغداد).

وطلب عبد المهدي في كتاب رسمي أرسل إلى رئيس البرلمان محمد الحلبوسي، إقالة محافظ نينوى نوفل العاكوب ونائبيه على خلفية «الإهمال والتقصير الواضحين في أداء الواجب والمسؤولية ووجود ما يدل من تحقيقات تثبت التسبب بالهدر بالمال العام واستغلال المنصب الوظيفي».

وقال إنه استناداً للمواد القانونية للبرلمان العراقي التي تنص على أنه يحق «لمجلس النواب إقالة المحافظ ونائبيه بالأغلبية المطلقة بناءً على اقتراح رئيس الوزراء، نقترح عليكم إقالة المحافظ ونائبيه».

وعقد مجلس محافظة نينوى الجمعة، اجتماعاً طارئاً وأصدر جملة قرارات أبرزها إحالة العاكوب للتحقيق على خلفية حادثة غرق العبارة.

ومن المنتظر أن يعقد البرلمان العراقي اليوم الأحد، جلسة اعتيادية سيكون على رأس جدول أعمالها مناقشة تداعيات غرق العبارة السياحية في نهر دجلة الذي راح ضحيته أكثر من 110 أشخاص غالبيتهم من الأطفال والنساء، فيما لايزال العشرات في عداد مفقودين.

وبحسب نواب من محافظة نينوى، فإن جلسة البرلمان المقبلة ستشهد إقالة محافظ نينوى ونائبية وإحالتهم إلى القضاء العراقي على خلفية حادثة العبارة.

«الإفتاء المصرية» تحذر من 13 كتاباً تستند إليها الجماعات التكفيرية

القاهرة : تأجيل إدراج 20 متهماً على قوائم الإرهاب

عناصر من تنظيم «داعش»

القاهرة – «وكالات» : حجزت محكمة النقض بالقاهرة، أمس السبت، نظر طعن 20 متهما، بينهم 4 سيدات بالإدراج على قوائم الكيانات الإرهابية لجلسة 27 أبريل للحكم.

وكانت جريدة الوقائع المصرية الرسمية، نشرت قرارا لمحكمة جنايات القاهرة، الدائرة السادسة شمال، بإدراج 20 متهما على قائمة الإرهابيين بينهم 4 سيدات على ذمة القضية رقم 444 لسنة 2018 حصر أمن دولة عليا، وذلك لمدة 5 سنوات تبدأ من تاريخ صدور هذا القرار، مع ما يترتب على ذلك من آثار، طبقا للمادة 7 من القانون رقم 8 لسنة 2015 المعدل بقانون رقم 11 لسنة 2017.

من ناحية أخرى حددت دار الإفتاء المصرية أهم 13 كتابا ومرجعا ترتكز عليها الجماعات والتنظيمات التكفيرية، وهي كتب تعتمد عليها تلك التنظيمات لشرعنة فكرهم المتطرف، حيث يجب الحذر من تلك الكتب أو وقوعها في أيدي الشباب:

1 – كتاب «مسائل في فقه الجهاد» لأبي عبد الله المهاجر.

2 – كتاب «إدارة التوحش لأبي بكر ناجي»، ويبلغ هذا الكتاب من الأهمية أن قامت الولايات المتحدة بترجمته وتوزيعه على الدوائر الأمنية فيها، وهو عبارة عن كتاب للتخطيط الاستراتيجي لقيام الدولة الإسلامية، وهو المرجع الرسمي لداعش.

3 – كتاب «معالم على الطريق» لسيد قطب، الذي يعد أول منظري فكر السلفية الجهادية لما قدمه من صياغة في حقبة الستينيات وطرحه لفكرتي الجاهلية والحاكمية والسلاح للتغيير.

4 – كتاب «الفريضة الغائبة»، يعتبر الأساس الفكري الأول لتنظيم الجهاد، والذي ألفه محمد عبدالسلام فرج.

5 – كتاب «ملة إبراهيم» لأبو محمد المقدسي، الأردني الأصل، الذي يعد المنظر الأول للسلفية الجهادية على مستوى العالم، وأول من استخدم مصطلح «السلفية الجهادية».

6 – كتاب «الجهاد والاجتهاد: تأملات في المنهج»، لأبو قتادة الفلسطيني، وهو من أشهر المنظرين لأطروحات وخطابات السلفية الجهادية.

7– كتاب «دعوة المقاومة الإسلامية العالمية»، لأبو مصعب السوري، الذي استأثرت تنظيراته الجهادية المبتكرة باهتمام جميع مراكز الأبحاث والدراسات المعنية بالظاهرة في العالم كله بالنظر لما تنطوي عليه أفكاره، ويتجلى ذلك واضحاً في كتابه الذي جاء في أكثر من 1600 صفحة.

8 – كما يعتبر كتاب «العمدة في إعداد العدة» لسيد إمام مرجعاً جهادياً في مخيمات تدريب قاعدة الجهاد في أفغانستان.

9 – ولسيد إمام كتاب آخر اسمه «الإرهاب من الإسلام ومن أنكر ذلك فقد كفر»، ويُعتبر سيد إمام من أحد أكثر المؤثرين في الحركة الإسلامية، وليس هذا التأثير من الناحية العسكرية ولكن من الناحية الشرعية والأدبية والفكرية.

10 – كتاب زعيم تنظيم القاعدة، أيمن الظواهري، «الولاء والبراء: عقيدة منقولة وواقع مفقود».

11 – مقالات عمر عبد الرحمن، أبرز قياديي الجماعة الإسلامية، منها «قولوا للظالم لا»، و«الشريعة الإسلامية شريعة كاملة».

12 – كتاب «آيات الرحمن في جهاد الأفغان»، لزعيم الأفغان العرب عبد الله عزام.

13 – كتاب «إعلام الأنام بميلاد دولة الإسلام»، تزخر مكتبة «داعش» بعشرات المراجع المعاصرة التي يرتكز عليها، فمنذ الإعلان عن قيام داعش قام المسؤول الشرعي السابق للتنظيم عثمان بن عبد الرحمن التميمي، بإصدار كتاب «إعلام الأنام بميلاد دولة الإسلام» وهو يستخدم المراجع الإسلامية التقليدية المتعلقة بوجوب قيام الدولة والخلافة، وشغل التميمي مسؤول الهيئة الشرعية في تنظيم دولة العراق الإسلامية في عهد أبي عمر البغدادي عام 2006.